لنا جامعة أو جامعات عالميّة أساتذتها من كلّ قطر وطلابها من كلّ شعب، يخرجون من بين جدرانها مشبعين بروح الأخوّة البشريّة ويعودون إلى بلادهم رسلاً للتعاون وبناةً لأرض جديدة وإنسانيّة جديدة؟

إلاّ أنّني لا أقدّر للأونسكو مثل ذاك النجاح. فستعصف بعد بالإنسانيّة عواصف هوج من التباغض والتنابذ تدكّ أركانها دكّاً. ولعلّ الذين سيبنون على أنقاضها سيكونون أوفر منّا فهماً لقيمة التعاون. فيذكرون الأونسكو بالخير كما نذكر اليوم أوّل باخرة وأول قطار وأوّل سيارة وأوّل طيارة. وينظرون إليها نظرنا إلى أوّل قطرة من الغيث ـ غيث التعاون الميمون والتفاهم المبارك.